

بعد حادثة سلبت منه أقرب الناس إليه ، والده الذي تمنى أن يشهد معه أحداث حياته المقبلة ، تلك الحياة التي حلمًا بها دائماً .  
يصف الكاتب حياة الشاب قبل وقوع الحادثة وهو جالس على البحر يتأمل منظر غروب الشمس بينما يرتسم لون الشفق الأحمر على صفحة البحر، واستمتع أيضاً في نفس الوقت ، ولكن انقلب كل شيء رأساً على عقب بعد تلك الليلة المريرة ، باحثاً عن نفسه بين صفحاتٍ قد أغلقت منذ سنوات ((وجدت نفسي مشدودة إلى شيءٍ مضى . وبينما كان الجميع نائماً على ظهر السفينة ، وطفقت تضرب السفينة ضربات متتالية دون رأفةٍ بها ، فأخذ الجميعُ يدعون ربهم ليخفف ما يحدث حولهم حتى اختلط البكاء بدعائهم )) تأرجحت اللعبة يميناً وشمالاً ونحن في أشد ما نكون فيه من الخوف والاضطراب ، كيف أن هناك أشخاص بهذه القوة ؟ وكيف لبحرٍ هدم أحلام وحياة شخص بأكملها؟ إنها قصة مؤثرة جداً ، جعلتني أشعر بالآم ذلك الرجل ، وتمنيت لو لم يذهبوا لتلك الرحلة في ذلك اليوم المشؤوم .